

المشرق

مجلة ثقافية جامعة

تصدر مرتين في السنة

عن «دار المشرق» - بيروت

المدير المسؤول: الأب كميل حشيمه اليسوعي

رئيس التحرير: الأب سليم دكاّش اليسوعي

سكرتير التحرير: ريمون حرقوش

- هيئة المستشارين: المطران أنطوان أودو - أ. لريس پوزيه -
- د. جورج جبّور - د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي -
- أ. سمير خليل - أ. جون دنوهيو - د. أهيف ستر - أ. فاضل سبداروس -
- د. رفيق المعجم - د. بطرس لبكي.

Direction et Rédaction

Dar el-Machreq,

B.P. 166778

Beyrouth, LIBAN

Téléph: 202423, 326110

Télex: 42733 IMPACT LE

الإدارة والتحرير

دار المشرق،

ص.ب. ١٦٦٧٧٨

بيروت، لبنان

الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و ٣٢٦١١٠

الفاكس: 42733 IMPACT LE

محتويات العدد

- ٢٧٧ عندما يفتح الماضي على الحاضر
- ملفّ: مؤتمر حول لاهوت الأديان: ٣٦٨-٢٧٩
- وساطات الخلاص في ضوء الكتاب المقدّس،
- ٢٨١ بقلم الأب لاسلو صابو اليسوعي
- آباء الكنيسة والوثنيون والوثنيّة،
- ٢٩١ بقلم الأب جوزف يوحنا اليسوعي
- الأديان في نظر المجمع الفاتيكاني الثاني.
- ٣١٧ نصوص وقراءات جديدة، بقلم الأب لوريس بواشييه اليسوعي ...
- خلاص غير المسيحيّين في نظر بعض اللاهوتيّين الأرثوذكس،
- ٣٢٩ بقلم الأب فاضل سیداروس اليسوعي
- التعددية الدينيّة وعلم لاهوت الأديان،
- ٣٣٩ بقلم الأب عزيز الحلاق اليسوعي
- علم لاهوت الديانات في منظوره «السياقيّ»،
- ٣٦٣ بقلم الأب فيكتور أسود اليسوعي
- رجال الكنيسة الإسباني والحوار الإسلاميّ - المسيحيّ،
- ٣٦٩ بقلم إغناطيوس غوتيريث دي تران
- التحليل البلاغيّ طريقة جديدة لإدراك معاني الكتاب المقدّس،
- ٣٩١ بقلم الأب رولان مينيه اليسوعي
- صورة المسيح في القرن البيزنطيّ،
- ٤١١ بقلم الأب سامي حلاق اليسوعي
- العائلة المسيحيّة والكاهن، بقلم الدكتورة سهيلة رزق - سلّوم ٤٢٩
- رحلة ميخائيل نعيمه المراديّة، إلى أين؟
- ٤٤١ بقلم الدكتور ربيعة أبي فاضل
- الميثاق العربيّ لحقوق الإنسان الصادر عن مجلس جامعة الدول
العربيّة في ١٥/٩/١٩٩٤. عرض وتحليل ونقد،
- ٤٧٣ بقلم الدكتور جورج جبر

مراجعة الكتب:

- أندرية ميكيل: جغرافية الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر - ترجمة إبراهيم خوري (أ. كميل حشيمه)؛ د. عصام خليفة: لبنان في أرشيف إسطنبول (أ. سامي خوري)؛ شفيق جحا: معركة مصير لبنان في عهد الانتداب الفرنسي ١٩١٨-١٩٤٦ (أ. سليم دكاش)؛ لجنة بيروت الدرعية: حوادث ١٨٦٠ في لبنان ودمشق - تحقيق وترجمة الأب أنطوان ضو (أ. ك. ح. د. جوزيف كلاس: مسيرة الطب في الحضارات القديمة (د. جورج جبر)؛ أ. شربل أبي خليل: تاريخ دير القديسين مركيس وباخوس، إهدن؛ تاريخ دير القديسين مركيس وباخوس، زغرتا (أ. ك. ح. د. Rachah Salah: *L'an prochain à Tibériade. Lettres d'une jeune Palestinienne du Liban* (أ. ك. ح. د. Robert Benedicty: *Société civile et communauté religieuse. Expérience culturelle d'un village chrétien dans la société arabe contemporaine* (د. م. ر. د. Thérèse Roland - Gosselin: *Convertis à l'islam aujourd'hui à Séville* (جوليت حداد)؛ Christian van Nispen Tot Sevenaer: *Activité humaine et agir de Dieu. Le concept de «Sunan» de Dieu dans le Commentaire Coranique du Manār* (ن. ك. ح. د. عادل تيودور خوري ومشير عون: العدل في المسيحية والإسلام (أ. س. د. ح. د. حوليات فرع الآداب العربية في جامعة القديس يوسف، المجلد السادس - ب - (ك. ح. د. رواد طريه: دفاتر الثقافة (ك. ح. د. رواد طريه: البارك الشابة لفاليري (ك. ح. د. زكريا إدريس حسين: أبواق الذهب (ك. ح. د. زكريا إدريس حسين: العميد المبجل (ك. ح. د. أ. لويس الهاشم: مواكب المجد (ك. ح. د. جميل جبر: شارل القرم شاعر الجبل الملهم في سيرته وآثاره (ك. ح. د. أنطوان ضو: أعمال مجمع الأساقفة من أجل لبنان - ١٩٩٥ (ك. ح. د. الحياة الرهبانية النسائية في الشرق الأوسط. هوية ورسالة - أعمال مؤتمر كفرحباب، نيسان ١٩٩٥ (ك. ح. د. أ. غنيف عيران: قلب رسالة عيسى أو ملكوت المحبة (ك. ح. د. أ. بولس الفغالي: رؤيا القديس يوحنا؛ إنجيل مرقس، يسوع ابن الله (ك. ح. د. ك. ب. أهديت إلى المجلة ٥٥٥

عندما يفتح الماضي على الحاضر . . .

كثيراً ما نعود في خطابنا الديني والثقافي والسياسي والأخلاقي، هنا في هذا الشرق «المستير»، إلى الزمن في صيغة الماضي، كما لو أنَّ تماهياً أو تطابقاً حدث بقوة ساحرين الزمن والماضي. الزمن الذي يتميز بتتابع الأحداث الخارجية أو الباطنة مرتبط بالارتباط التام، على صعيد المعاني والأفكار والتصورات، بالماضي من ناحية أشخاصه ومؤسساته وكتبه وأفكاره ومعانيه. فبدل أن يكون الماضي قوة دفع ودينامية خلقي للحاضر والمستقبل، أصبح الزمن الحاضر وملامح المستقبل مرهونة بالماضي أو إنها تتكون لتصبح على الفور في الماضي، لا من الماضي. لا شك في أنَّ للذاكرة، ذاكرة الشعوب الحضارية، قدسيَّتها وجلالها ودورها الرائد في الحياة. إلا أنَّ ما نشهده ونحياه في أيامنا أصبح تسخييراً للذاكرة واستخداماً لها واستعباداً لمصالح إنسان اليوم بأنانيته وكسله ورفضه أن يكون سيِّداً حقيقياً على مصيره.

نعود إلى الماضي فنستخرج منه استخراجاً عشوائياً ما نحن بحاجة إليه، أو ما لنا بحاجة إليه، كأنَّ الماضي أصبح حلال مشاكل الحياة المعاصرة الصعبة. وثمة بعض النقاط في هذا المجال نسوقها باختصار:

- نخاف من اليوم، من صعوباته ومشاكله، من مأساته، فترتدُّ إلى الماضي نأخذ الحلول الجاهزة والمقاييس الواضحة والقوانين المحددة المكيَّسة، بدل أن نعود إلى العقلانية، إلى روحانية القلب، لنؤسس حياتنا اليومية على عطاء إلهي، عبر الفكر الثاقب النير.

- نحجّ دوماً إلى الماضي وشعاراته لأنَّ ذلك يؤمِّن، على جميع الصُّعُد، السلام والوثام والسكون. كلُّ شيء يخضع لسلطة الماضي حتَّى فقر الفقير ومأساة الديمقراطية وضياع الهوية . . .

- نثبُ إلى الماضي لأنّ واقع التكنولوجيا مسلط علينا ولم يدخل بعد في عالمنا علمًا منّا ولنا، في أيدينا وعقولنا. وهكذا نميش الانقسام بين الماضي بتقاليده وكلّ ما هو والحاضر الذي يغرب والذي هو ضروريّ لتستقيم دورة الحياة الاقتصادية الاجتماعية.

- ونسير إلى الماضي لأننا لم ندخل بعد في إطار الحياة بصفتها مشروعًا أُعطي لنا من فوق وأصبحنا حياله المسؤولين والأمناء. بذلك، حتّى الماضي بعقيدته ونوره وروحانيته وإشراقه، جعلنا منه معبد أصنام لا أكثر. جعلنا منه خزّان معرفة، فاستقلنا من المعرفة.

لا شكّ في أنّ المطلوب هو نظرية معرفة تتلاءم مع واقع اليوم المشرقيّ العربيّ بتعدّد مجتمعاته وتلاقي هذه المجتمعات في اتحاد مصير إنسانيّ مشترك. إنّها نظرية معرفة تنظر إلى الماضي على أنّه معين للحاضر لا كمخزن حلول، تفتح الماضي على الحاضر والمستقبل، فلا تنفيه ولا تصنّعه. إنّها نظرية نقدية تقول أين الخلل وتدلّ عقليًا على الحلول. إنّها نظرية معرفة نقدية ساحتها كلّ الظواهر وكلّ الأحداث والزمن.

ونحن في المشرق، في إطار هذا التوجّه، تابع العمل الفكريّ فنشر في هذا العدد بعضًا من مداخلات المؤتمر الربانيّ اليسوعيّ حول «لاهوت الأديان» الذي عقد في أيلول ١٩٩٥. إنّهُ سعي للنقد البناء ضمن الفكر اللاهوتيّ المسيحيّ، ولرفد الحوار بين الأديان.

والى جانب هذا الملفّ، نشر مقالات تعالج علومًا مختلفة كعلم البلاغة في محاولة تطبيقية على نصوص الكتاب المقدّس، وعلم مقارنة الأديان كالحوار المسيحيّ - الإسلاميّ في إسبانيا، والسياسة - لا مفرّ منها - في مقال حول الميثاق العربيّ لحقوق الإنسان. ولا ننسى الأدب مع ميخائيل نعيمة ورحلته المردادية الفلسفية، وعلم اللاهوت الراعويّ في مقال حول العائلة وارتباطها بالكاهن.

أملنا أن تكون المشرق طريق الاجتياز في الزمن عبر صيغته المختلفة فتجلبّد النهضة الثقافية وترسخ. ولا ننسى أنّ كبار المفكرين من الفلاسفة والمتكلمين، وضعوا التدبّر والتفكير والتأمل قبل التذكّر.